

# 220 درس التفسير - سورة البقرة الآية 482 إلى سورة آل عمران

## آية 7

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى وسلم على عبده ورسوله محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا اما بعد كنا اخذنا قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:00:35](#)

كثيرا ما ينادي الله تعالى المؤمنين بوصف الايمان والنداء بحد ذاته يدل على اهمية الامر ونداء بوصف الايمان يدل ايضا على ان مقتضى الايمان الامتثال والسمع والطاعة ويزيد ذلك تأكيدا بتسطير النداء بالامر بالتقوى - [00:01:04](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فمقتضى الايمان وتقوى الله عز وجل ان يتأمل الانسان فيما يذكر الله عز وجل بعده وهنا قال اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - [00:01:28](#)

ما بقي من الربا يعني ما بقي في الذمم بعد التحريم ما بقي في الذمم لا يجوز للانسان ان يأخذ شيئا من الربا وهذا قديس هادي نستدل به على - [00:01:47](#)

مسألة ذكرت واما اذا تاب المرابي فهل يخرج كل ما اخذه من الربا قيل وقتها ان كان كافرا فلا يخرج لا يخرج وخدام في المؤمن الذي يعلم التحريم ومع ذلك - [00:02:10](#)

يأخذ الربا شيخ الاسلام رحمه الله الى انه لا يتعين عليه نعم رده لانه اخذ اخذه بالاكْتساب اخذه غصبا او سرقة لكن لو كان غصبا وسرقة ثم تاب يتعين عليه ان يرده. ان عرف اهله وان لم يعرفهم - [00:02:34](#)

فانه يتصدق به عنهم مضمونا مضمونا يعني لو جاء ربه في وقت من الاوقات يتعين عليه ان يرده اليه فان لم تفعلوا فلن نود حرب من الله ورسوله. التنكيل هنا يدل على ماذا - [00:03:00](#)

التعظيم من شدة الامر ولهذا قال شيخ الاسلام ماذا قال؟ ان الله لم يتوعد نعم على ذنب بعد الشرك نعم مثل ما توعد به على الربا وكذلك القتل عمدا كما سيأتي ان شاء الله - [00:03:21](#)

وان تبتم فلکم رؤوس واماوالمکم لا تظلمون ولا تظلمون واضح يعني لا تظلمونا يا اختي الربا من الناس ولا تظلمون حقمم ولا تأخذوا رؤوس اموالکم وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - [00:03:43](#)

خير لكم ان كنتم تعلمون. لك الله عز وجل اه ثلاث حالات من يتعامل مع الناس بالمال. ما هي يا اخوان تفضل يا زياد الحال لا اكل الربا وحكمه والوعيد فيه كما تقدم. الحال الثاني - [00:04:05](#)

انذار مؤثر وحكمه واجب يجب انظار المؤثر ويجوز مطالبة ولا شكوى ولا حبسه في طريق الاونة الثالث انا من صدق عنه بحيث يضع عنهم ما يريد منه او شيئا منه - [00:04:34](#)

وهذه افضل من صديقتها افضل من الانذار صفقة فيها دليل يا زياد في الانذار وفي الاسقاط من انظر معسرا عوض عنه اضله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:05:01](#)

وقال عز وجل اتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. قيل هذه اخر ما نزل من القرآن فعن سعيد ابن جبیر انها نزلت عن النبي صلى الله عليه

وسلم ثم مات بعدها - 00:05:26

ايام صلوات الله وسلامه عليه وفيها الامر بالتقوى تقوى ماذا نعم تقوى ذلك اليوم التقوى اذا اضيفت الى الله عز وجل شوف لا احد يجاوبك فما المراد بها اي نعم ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية باي شيء - 00:05:39

اوامرهم وان كانت التقوى مضافة الى غير الله عز وجل كهذه الاية المقصود به ان الانسان يحذر من هذه الامور وينأى بنفسه عنها يقى نفسه منها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:06:06

بمناسبة هذه الاية للآيات السابقة تعلمون ان الآيات التي وردت في المال وفي احكامه كثيرة قوله عز وجل مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله الى الاية السابقة ثم قال بعدها واتقوا يوما - 00:06:40

اترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت بمناسبة الاية لما قبلها نعم يا احمد ذكرى الصدقة اي نعم اذا ما ذكر ما تقدم الاموال واحكامها ذكر بذلك اليوم الذي سيرجع الناس فيه - 00:07:01

وسيحاسبون عن اعمالهم قليلها وكثيرها صغيرها وكبيرها وتوفى كل نفس ما كسبت من خير من شر حتى مثاقيل الذر وهم لا يظلمون وفيه حث وترغيب في الخير ونهي وتحذير من الشر. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تدبنتم بدين - 00:07:41

هذا الكلام على الاموال يا اخوان وذكر هذه الاية وهي اطول اية في كتاب الله عز وجل بعضهم يقول وبعضهم يقول ثم نظر لماذا اذا نظرت الى عدد الكلمات صحيح مذمة كلمة واحدة - 00:08:13

الحروف الحروف ايه ما اكثر ثم نظر خمسة حروف اكثر اقرب منها يعني من حيث عدد الحروف هذه الاية وهي اطول اية كما ذكر اجتمعت على مسائل فيها توثيق الحقوق - 00:08:40

هذي مسائل تدور حولها وكتابة والارشاد وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدبنتم بدين الى اجل مسمى مكتوب ما حكم الدين الى اجل غير مسمى؟ كان يأتي واحد يقول اقرظ لي مبلغ كذا وكذا الى ميسرة - 00:09:18

ترد على الناس كثيرا او يفترس العمل الانسان ويقول الى ميسرة. كلمة الى ميسرة هذي قد يسر عليه قريبا الا بعد زمن طويل نعم ظاهر الاية انه يتأكد تحديد الاجل - 00:09:44

لان ربنا قال اذا تدبنتم بدين الى اجل مسمى وقال اه وفي اخر الاية ولا تنسوا تساموا ان تكونوا صغيرا او كبيرا الى اجله وقال بعدها الا ان تكون النتيجة آآ - 00:10:11

وعدنا ان ثورة الا ان تكون تجارة حاضرة فليس عليكم جناح يدل على ان ترك الكتابة في التجارة غير الدائرة فيه ماذا فيه جناح وهذا دليل من قال بوجوب تحديد الاجل - 00:10:40

بعض العلم يقول لا يتعين ما دام انه رضي بهذا الامر لا بأس قد قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم اليهودي بز من الشام قالت ان ارسلت اليه - 00:11:07

وابتعت منه ثوبين الى ميسرة الى ميسرة فارسل اليه اليهودي الشاهد انه انا قاتل ميسرة ودل على انه لا بأس ان يكون الاجل نعم غير محدد فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ابا كاتب - 00:11:26

ان يكتب كما علمه الله. نوع الكافي يا اخوان هنا نعم يا حسن لعيبة كاتب يكتب لماذا لان الله تعالى علمه واذا علمه الله ينبغي ان يزكي هذا العلم الذي عنده - 00:11:53

وفيه ان من تعلم علما يتأكد عليه ان يعلمه الاخرين وينفع الناس به والقول الثاني انا للتشويه كيف يكون التشبيه يعني يكتب كما علمه الله يكتب بخطه الذي يعرفه ويحرر ايضا - 00:12:16

الكتابة ويكون لديه خبرة كتابة وثائق ويكتب ايضا ما سمع ممن يملي عليه الحق الفعل ام لا له صورتان نعم يملي يوم الليل وتكن ام لا وايش هنا قال واليمل - 00:12:38

الذي عليه الحق ومن الاول يوم ليه فهي تملى عليه بكرة واصيلا وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا اذا الذي يؤخذ قوله في الحقوق من هو - 00:13:12

من عليه الحق هنا يقول علي لفلان كذا وكذا امر بتقوى الله عز وجل وان يكتب ما عليه كاملا لا ينقص ولا يبخص منه شيئا لكن اذا كان الذي عليه الحق سفيها او صغيرا - [00:13:34](#)

او لا يستطيع ان يمل هو سبب من اسباب النقص وعليه ولي فمن الذي يمل يا اخوان الولي هنا قال فان كان الذي عليه الحق سفيها لو انا سفيها او ضعيفا او صغيرا او ما اشبه ذلك. ارتكب خطأ - [00:13:51](#)

واتلف شيئا فعاد ما يكون الضمان بدليل فان كان الذي عليه الحق سفيها. مع ان عليه ولي ومع ذلك اللقاء الحق في علي في ذمتي فلا يكون على ابيه مثلا - [00:14:20](#)

هادي مسألة قد لا يسأل عنها جرت العادة ان الالباء يتحملون ما يحصل لاولادهم لكن الاصل انها تكون عليه هل تكفي الكتابة للحقوق ام لابد معها من شيء اخر توثق بهذه الحقوق - [00:14:40](#)

نعم لابد يشرع ايضا يشرب معها الاشهاد قد يأتي شخص في الكتابة كتبها ولا يدري من كتبها ان لم يكن شروط استشهدوا مشاهديني ام رجالكم فان لم يكونا رجلين طيب آآ لو كان الشاهد صغيرا لارتج شهادته - [00:15:04](#)

والدليل اي نعم قول المستشهد نعم من رجالكم لو كان كافرا لا تصل شهادته الا للضرورة كما يأتي ان شاء الله اذا لم يوجد مسلم يشهد ودليل قوله رجالكم ايضا وقوله ارشدوا دوائي - [00:15:34](#)

فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأة في المال وما يقصد فيه المال يكتفى به بشهادة نعم يا اخوان لو انسان الانسان قضية مالية لابد فيها من عدد الشهود كم اي نعم اما رجلان عدلان - [00:16:02](#)

واما رجل وامرأتان رجل النبي صلى الله عليه وسلم قضى شاهدي اليمين. طيب لو وجد رجلان يا شيخ فيصل وجاء برجل وامرأته ما ان فيه رجلين وثلاثة واربعة نعم لان الله قال فان لم يكونا ولم يقل فان لم - [00:16:34](#)

يوجد يوجد او فان لم يكن اذا قلنا ان كان بمعنى وجد نعم لابد في شاهده ان يكون عدلا لقوله تعالى واشهدوا بعدل منكم فما المراد بالعدالة ضابط العدالة الاستقامة في الدين - [00:17:03](#)

والاستقامة في الدين ضابطها عندهم الا يفعل كبيرة ولا يصر على صغيرة. احسنت ولو فتشنا وبحثنا من يتصف بهذه الصفات لعز وجود الشاهد لا شك لا شك ولهذا قيل يكتفى بالشهادة - [00:17:32](#)

اذا كان مرضيا عند الناس المرجع فيها اذا عرف الناس فاذا كان مرضيا قبلت شهادته ويمل هذا الاسلام رحمه الله بدليل ممن ممن ترضون من الشهداء اذا كان يرى الشخص - [00:17:59](#)

فرديا مقولا عند الناس فانها تكمل الشهادة حتى ولو كان عنده يعني مسألة صراع الصغائر الكبيرة لا شك انها تخل بالاعداء هيكون فاسق الحكمة من اشهاد من ان المرأة من ان الرجل يقوم مقامه - [00:18:17](#)

امرأتان الحكمة ان تظل احدهما فتذكر احدهما لا تنسى احدهما فاذا نسيت ذكرتا الاخرى ولان المرأة لكثرة عباها واعمالها يتطرق لها النسيان ربما اسرع من الرجل وهذا الحكم بصفة. ايش يا اخوان - [00:18:46](#)

بصفة عامة احكام الافراد يا اخوان قد توجد امرأة احسن من ماذا احسن رجل من رجل لكن الاحكام هنا في الاحكام في الجملة وذهب الشهداء اذا ما دعوا اذا ما دعوا لاي شيء - [00:19:12](#)

احمد قيل لي تحملي وقيل للاداء والاقرب انها لانه قال ولا ابى الشهداء يعني هم شهداء قبل ان يدعوا فدل على المتحمل ما قبل ولا تسموه ان تتوبوه صغيرا او كبيرا - [00:19:39](#)

اذا اجلي الحكمة من الشهادة ما هي الحكمة الحقوق ومن الاية شوف كل اية اقسط عند الله حتى لو كانت الثقة موجودة قد يقول شخص موجود او كذا يا اخي - [00:20:01](#)

اولا هذا الامر اقسط الى العدل عند ربنا عز وجل. ثاني واقوم ايش معنى عقوبة الشهادة اقوى يعني اجود واتقن لها الثالث وادناه الا تراثبوا قال قائل الثقة موجودة ولا حاجة ان نشهد ولا نكتب ولا كذا ولا كذا - [00:20:32](#)

نقول قد يحصل ماذا يحصل شك وغالبا يحصل الشك ممن عليه الحق اما صاحب الحق لا يذكر حقه انسان توثيقها وكتابتها ابعد عن

ان يكون في الامر شك الا ان تكون تجارة حاضرة تجارة - 00:21:08

بين الناس مما تعود الناس في التعامل في الى حاجة الى كتابتها وعليه عمل الناس كما هو معروف واشهد اذا تبايعتم هذه مسألة اخرى وهي مسألة الاشهاد عند ماذا يعني الكلام في الاية في اول الاية - 00:21:37  
كان عن توثيق الحقوق وتسجيلها واما هنا الاشهار عندما عند اربع ايام. ما حكم الاشهاد عند البعيرة قول اكثر اهل العلم انه سنة طيب الاية امر وظاهر الامر فما الذي صرفه - 00:21:58

ها فيصل ان النبي صلى الله عليه وسلم شر فرسه من الاعرابي ولم يشهد حتى شهد خزيمة ابن ثابت بتنسيق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرت ولا يضار كاتب ولا شهيد. اعراب كاتب - 00:22:26  
فيصل اما فاعل وحينئذ يكون الفعل يضار مبني معلوم عاملين معلومة ولا يضار فيكون النهي منصبا على من على الكاتب الشهيد ان لا يحصل منهم ضرر الثاني نعم لما لم يسمى فاعله - 00:22:47  
سيكون رعبه نائب فعال يعني لا يجوز ان يضار الكاتب ولا شهيد لانه ما محسنان ولعل هذا هو الاقرب لان الضرر غالبا يحصل على من الكاتب الشهيد لا منه. نعم - 00:23:18

وان تفعلوا فانه بكم اذا فعلتم وحصلت منكم مضارة لمن شهد ووثق الحقوق فان ذلك فسوق بكم فسوق. وقوله الفساد فسوق بكم يدل على ان الانسان يجتمع فيه ايمان وفسوق - 00:23:37  
تكن مؤمنا بايمانه وفاسق بماذا واتقوا الله ويعلمكم الله يعلمكم الله يقول التعليم من ثمرات التقوى انا انسان اذا اتقى ربه فان الله تعالى يفتح عليه ويعلمه وهذا صحيح لكن الاستدلال بالاية هل يستقيم؟ - 00:24:00  
ما يستقيم لماذا اي نعم لو كان كما ذكر وان العلم ثمرة للتقوى من هذه الاية. واقول من هذه الاية لان العلم من ثمار التقوى بدليل اخر هو قوله تعالى - 00:24:27

انت يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم ان يجعل لكم فرقا اما هذه الاية فلا تدل على هذه المسألة جاء مرفوع ويعلمكم الواو هنا اذا ما تكون - 00:24:46  
استثنائية فلو كانت عاطفة كانت فعلا مجزوما او كان فعل جوابا للطلب كان الفعل مجزوما لكنه لم يجزم فلا يصلح ان تكون عاطفة ولا ان يكون فعل جوابا للطلب واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء - 00:24:59  
مناسبة ختم الاية بهذه الخاتمة يا اخوان ما هي يعلمكم الله والله بكل شيء عليم ها يا طلاب العلم نعم فيها اولا مراقبة الله عز وجل ان الله عالم بكم - 00:25:19

وبما تكتمون وتكتبون وايضا التعليم واتقوا الله ويعلمكم الله. واذا اطلبوا العلم ممن هو ممن هو بكل شيء عليم ولهذا يحسن ان الانسان لو طلب العلم ان يتوسل الله عز وجل - 00:25:41  
يقول اللهم اني اسألك بانك العليم الحكيم لانك علام الغيوب لانك ربي بكل شيء عليم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فعلمني وما اشبه ذلك ثم قالوا ان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فلهان مقبوضا - 00:26:17  
هذه ثلاث كلمات يا اخوان. الاولى وان كنتم على سفر هل هذا القيد له مفهوم؟ هل هو قيد احترازي احتراز لكن القيد هنا واحترازيون بمعنى انهم اذا كانوا حضرا لا يصح الرهن - 00:26:36

وقال بهذا بعض اهل العلم كالظاهرية فما دليل على ان القضاء هنا ليس احترازيا ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه ودرعه مرهونة عند يهودي في المدينة ولن تجدوا كتابا ايضا هذا القائد هل هو احترازي - 00:26:59  
بمعنى انهم اذا وجدوا كاتب ما يحتاج رهن ولصاحب الحق ان يطالب بالرهن حتى ولو وجد فرهان مقبوضا هذا القيد هل هو قيد احترازي خلاف بين اهل والمشهور في المذهب انه - 00:27:20  
انه احترازي لان ربنا قال فما لم يقبض الرهن فانه لا يكون رهن ولا يلزم. ولصاحبه الحق في التصرف والقول الثاني ان هذا القيد كسابقيه ليس احترازيا وعليه فيلزم الرهن بمجرد - 00:27:49

العقد مجرد العقد يقول هل سيران خاصية الزمران اذا لماذا ذكر القبر ما اوثق لا شك وفي الآية ذكر لبعض عقود التوثيق والعقود كما هو معروف انواع منها عقود ومن عقود التبرع في الوقف والصدقة والهبة - [00:28:16](#)

ومنها عقود الرهن والشهادة والكتابة يقصد بها التوثيق ثم العقود ان تكن معاوضة تحررها المخاطرة وانت كن تبرعا ثقة فامرها اخف التفرقة الشيخ محمد رحمه الله فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته. ما معناها - [00:28:48](#)

اذا امن احدكم صحبه وقال لا يحتاج وحينئذ يتعين على الآخرين ان يقابل هذه الثقة بماذا يا اخوان مقابلها بالامانة وان يؤديه ان يؤديه حقه لان مقابلة الثقة بعدم الامانة خيانة ولا قوة الا بالله. رجل ائتمنك - [00:29:26](#)

وتنازل عن حق له تقابله. صنيعه هذا بالمماثلة وعدم الوفاء وليتق الله ربه لهذا اردفها ربنا به. بالتقوى. ثم قالوا من يتق الله ربه. ذكر ربي هنا يا اخوان ماذا يستفاد منه - [00:30:03](#)

وليتق الله ثم قال ربه انا لا شك فيه نعم انا في شيء من البعيد لمن لم يتق الله عز وجل اذا الرب المهالك متصرف وبحمده فما لم يحصل منك - [00:30:30](#)

امانة لمن ائتمنك ربما يحل بك عقوبة الله وسخطه ولا تكسبوا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وظيف الاثم للقلب هنا لما يا اخوان هذا امر خفي امر خفي اذا كتمها كتمها في قلبه - [00:30:55](#)

فاضاف الاثم اليها والله بما تعملون ايضا حثوا على المراقبة والادارة والتحذير ثم قال لله ما في السماوات وما في الارض. اخذنا بالله ما في السماوات وما في الارض اللام داخل على لفظ الجلالة - [00:31:21](#)

اذا كان المضاف الى الله عز وجل من الذوات فانها تكون الاية لله ملك السماوات والارض هنا يا نور واذا كان المضاف من المعاني فانها تكون لاختصاص والاستحقاق. مثل الحمد لله رب العالمين - [00:31:50](#)

الحمد الكامل لله خاصة وله استحقاقا سبحانه وبحمده وان تبدوا ما في انفسكم وتوفوه يحاسبكم به الله ان اظهرت ما في نفسك او اخفيته فان الله تعالى عالم به وسوف يحاسب عليه - [00:32:12](#)

كما قال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله في حديث ابي هريرة انه خرج في الصحيح لما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم - [00:32:34](#)

وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا امرنا بالاعمال الصلاة وصيامي وصدقتي الجهاد ونزلت عليك هذه الاية ولا نطيعها وقال صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا ما قلب بنو اسرائيل سمعنا وعاصينا - [00:32:49](#)

ولكن قولوا سمعنا واطعنا فلما اقتراها القوم وذلت بها السننهم انزل الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فلما فعلوا ذلك انزل الله عز وجل لا يكذب الله نفسا - [00:33:12](#)

الا اوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيى ان نسينا او اخطأنا. قال الله نعم وابن عباس قد فعلت ربنا ولا تحمل عينا اصرا كما حملته الذين من قبلنا - [00:33:29](#)

قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم وان تؤذوا ما في انفسكم او صفوه - [00:33:45](#)

يحاسبكم به الله ثم قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا هذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها مقيدة وناسخة المشهور عند اكثر اهل العلم انها ام انها ناسقة لها - [00:34:03](#)

وقال بعضهم ان الاية الاولى محكمة يحاسبكم يقوم الجريير ما يلزم من المحاسبة قد يعاقبه وقد لا يعاقبه وقال بعض اهل العلم ايضا ليست الايات منسوخة والمقصود بالذي يحاسب عليه الانسان مما في نفسه هو - [00:34:28](#)

العزائم يعني الشيء الذي دار في نفسه ثم عزم عليه هذا الذي يحاسب عنه اما ما عدا ذلك من مراتب القصد التي ذكرت في الدرس الماضي فانه لا يحاسب عليها وبالتالي لا يكون في الاية - [00:34:57](#)

نعم لا يكون في الاية نصوص فيكون قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها كالتخصيص للاية السابقة يعني اخرج من المحاسبة الهاجس

مخاطر وحديث النفس والههم كل هذه الاشياء خرجت من عموم هذه الاية - [00:35:17](#)

لتكن الاية لا يكلف الله كالمخصصة لها وليست ناسخة لها ما يعطي للقلوب يا اخواني من الخطرات وما يهجم على الصدور من الاوهام والوساوس هل آآ يحاسب الانسان دليل يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي - [00:35:43](#)

ما حدثت هذا مم شيء فوق الهواجس والخطرات هناك دليل غير هذا حديث ثابت الصحيح لما جاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان احدنا ليتكلم بالشئ يتعاضم ان يتحدث به - [00:36:07](#)

في رواية لان يحترق حتى يصير حممة يعني فحم اهون من ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم. قال ذلك صريح الايمان صريح الايمان هل صريح الايمان وجود هذه الاشياء - [00:36:29](#)

ام صريحه وجود هذه الاشياء مدافعتها وعدم الكلام بها مدافعتها وعدم التحدث عنها هذا الذي كان عليه السلف رحمهم الله تعالى. اكانوا يسودون الكتب القيل والقال الشبهات التي تعتلج بالخواطر - [00:36:53](#)

حتى خلفت خلوف كتبوا كل ما يختلج في خواطرهم عياذا بالله من الشبهات والشكوك المفروض ان الانسان لا يؤاخذ بمثل هذه الاشياء التي تعرض له حتى ولو وصلت الى حديث - [00:37:16](#)

النفس كائنات يتحدث مع نفسه لكنه تركه فانه لا يؤخذ عنها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح ايضا ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به - [00:37:36](#)

او تعمله الامر الثاني اذا هم الانسان بشئ يا اخوان فتركه لله. فما الحكم يكتبه الله عنده حسنة فان تركه لعدم رغبته وميله اليه فلا له وان تمناه تمناه بقلبه - [00:37:55](#)

يكتب عليه ولا ما يكتب يتمنى الاول تركه لله الثاني ترك هناك ما تمناه. ولم يكن تركه لله عز وجل ايضا الثالث ما فعله لكنه يتمنى ذلك شيئا. ظل يتمنى - [00:38:23](#)

من خير او شر فانه يكتب له او عليه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله مالا وعلماء فهو يتقي به ربه. ويصل به ويعلم ان لله تعالى فيه حقا فهو بافضل المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان - [00:38:44](#)

في مثل ما لفان فعلت به مثل فعله وهو بنيته فاجرهما يعني كل ما انفق صاحب المال وكل ما لكل هذا مثله او اجرهما ثواب النية الاجرائية تم اجر العمل - [00:39:11](#)

له اجره لكن هذا له اجر نية فهو مثله بالنية فاجرهم مثله ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط بماله. لا يتقي ربه ولا يصل رحمه رحمه. فهو بشر المنازل - [00:39:35](#)

ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان لي مثل مال فلان عملت به مثل عمله وهو بنيته فوزرهما اذا ثبت الاجر وثبت الوزر بناء على ماذا - [00:39:54](#)

المثل الرابع اذا عزم فانه اذاه فانه يعاقد لا شك بالعزم بدليل اذا التقى المسلم ان القاتل والمقتول بالنار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ ايش ذنب المقتول؟ قتل - [00:40:09](#)

قال انه كان حريصا صاحبه مراتب القصد اذا كم هي خمس من يعدها الهاجس مخاطر وهي متدرجة صعودا اما حديث النفس ثم الههم ثم العزم مراتب القص خمس ذكروا مخاطب فحديث النفس - [00:40:32](#)

يليه هم وعزم كلها رفعت الاخير ففيه وفي حديث ابن عباس المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الحسنات السيئات. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له - [00:41:10](#)

حسنا وان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبعة اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت او عليه سيئة واحدة انظروا الى الفضل ما اعظمه - [00:41:31](#)

والى العدل عدله سبحانه وبحمده. صاحب الحسنة اعطاه حسنات مضاعفة الى اضعاف كثيرة واما صاحب السيئة فلم يؤخذ الا بسيئتي من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى - [00:41:55](#)



الا مثله او يغفر سبحانه وبحمده فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء يغفر لمن يشاء بفضلته ورحمته ويعذب من يشاء بحكمته وهو تعالى على كل شيء قدير. ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:42:15](#)  
ما الايمان يا اخوان الايمان هو التصديق المستلزم لي القبول والاذعان في التصديق ما يكفي التصديق بل لابد ان اعتصيك من ماذا نعم من والانقياد والاذعان يقال الان كثيرا ولا قوة الا بالله يعني غافل ديانة في الناس وضعف الايمان خلاص اذا كان انسان مصدق - [00:42:44](#)

يعتبرونه ماذا وعليه في الزمن يكون ابليس اعوذ بالله تأكل بهذا احد ابليس مصدق عن ربي مؤمن بربه لكن لما لم ينقض ويدعن ويسجد لله عز وجل طرده الله وابعده - [00:43:21](#)

اخرجه امن الرسول بما انزل اليه من ربه وما الذي انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن بس والدليل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - [00:43:47](#)  
فضله عظيم بماذا بانزال الكتاب والحكمة وبما علمه من العلم ما لم يكن يعلمه فدل على ان العلم يا احمد سلامة ان العلم ماذا فضل عظيم من الله عز وجل. فعليكم به يا اخوان - [00:44:13](#)

منة وفضل عظيم من الله عز وجل ولقد اتينا داوود وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين العلمي يا اخواني فظل فاحرصوا عليه بارك الله فيكم تعلموا - [00:44:35](#)

ما دتم في الطلب وتسني التحصيل. احرصوا عليه في هذا العمر احرصوا عليه يا سعاد يا اخواني ما ينتهي عمر العلم عمر العلم قصير قصير ينتهي احرصوا على تعلمه في مقتبل العمر - [00:44:55](#)

وتعليمه بعد ذلك. اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما علمنا كلوا الامل بالله امن الرسول بما انزل من ربه والمؤمنون ايون امنوا بالله عز وجل والايمان بالله تضمن الايمان بوجوده - [00:45:18](#)

وبربوبيته وبيلوهيته وباسمائه وصفاته سبحانه وبحمده كل امن بالله وملائكته والملائكة عالم غيبي خلقهم الله سبحانه وتعالى كلفهم بامور في تدبير شؤون يا اهل الكون وكتبه كتبه المنزلة على رسله كالتوراة والانجيل والاسبور - [00:45:37](#)

وصحف ابراهيم موسى ان لم تكن التوراة هكذا القرآن اعظمها واجلها واشرفها ورسله الايمان بجميع الرسل وفي الاية ان الايمان لا يتبعظ ولا يتجزأ فمن امن ببعض وكفر ببعض ان يكون مؤمنا - [00:46:13](#)

من امن بالله وكفر بالكتب والرسل لا يكون مؤمنا من امن ببعض الرسل وكفر ببعض لا يكون ابدا مؤمنا كما قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم - [00:46:40](#)

الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تمرون وقال عز وجل ان الذين يؤمنون بالله ورسله نعم فرقوا بين الله ورسله ويقولون - [00:47:00](#)

نؤمن ببعض ونكره بعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون هذه لا يستدل بها على كل من يزعم ان من لم يؤمن بعظ الرسل لا سيما محمد صلى الله عليه وسلم اشرفهم ما افضلهم - [00:47:19](#)

اليهودي مؤمن والنصراني مؤمن وخلاص الايمان سلعة رخيصة مجرد ان يؤمن بوجود الله يكون مؤمنا ولا قوة الا بالله ربنا يقول عن هؤلاء الذين يفرقون بين الله ورسله فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يقول - [00:47:38](#)

اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا من الكافرين عذابا وهينا ثم قال عز وجل نفرق بين احد من رسله بمعنى انا لا نؤمن ببعض ونكفر كما فعل اهل الكتاب فاليهود مثلا لا يؤمنون بمن - [00:48:04](#)

والنصارى لا يؤمنون محمد صلى الله عليه وسلم. فالايان الايمان الصحيح والذي يزكوا به صاحبه ويخرج به من الكفر هو الايمان بكل ما ذكر والا نفرق بين احد من رسل الله عز وجل - [00:48:29](#)

وقالوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا لربنا في وجوب السمع والطاعة لله عز وجل تمثال الامر واجتناب النهي كما قال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - [00:48:52](#)

سمعنا واطعنا واولئك هم مفلحون وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله هذه الاية يحصل يا اخوان - [00:49:14](#)

ان نحفظها لابنائنا وبناتنا حتى يعلم ما حقيقة الاسلام وان حقيقة الاسلام التسليم والاذعان لله عز وجل وان الانسان لا قول له مع شرع الله وحكمه حيث يقبل ما يشتهي - [00:49:34](#)

ويترك ما لا يريد ولا قوة الا بالله تثار حول هذه الموات تثار بين الاطفال وبين الشباب الصغار وبين فاذا حفظ الابناء هذه الاية وعرفوا ان الاسلام حقا والاستسلام والاذعان لله عز وجل. فان حاجوك فقل - [00:50:03](#)

اسلمت وجهي لله وجهي وقلبي ووجهتي بربي سبحانه وبحمده ان عقلت ما خطبت به فذاك وان لم اعقله فيكفي انه من عند الله عز وجل والناس يا اخوان حيال ما يسمعون ثلاثة - [00:50:26](#)

فمنهم من يسمع ويطيع نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ومنهم من يسمع ولا يطيع قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورهانا فكم طور خذوا ما اتاكم بقوة واسمعوا قالوا ايش - [00:50:48](#)

ومنهم من لا يسمع ولا ولا يطيع في حال المعرض الذي لا يسمع شرع الله عز وجل لا اريد ان اسمع ولو سمع سمع ما اطاع ربنا لنسألك يا ربنا غفرانك واليك المصير غفرانك لاننا مهما عملنا فنحن مقصرون - [00:51:11](#)

وان كنا مقصرين ولابد فانا نسألك العفو والمغفرة واليك المصير لا الى غيرك قدم ربنا عز وجل قوله واليك ليفيد ماذا طبعا يفيد الايش العصر فالمصير الى الله لا الى غيره - [00:51:46](#)

هنا مسألتان في الاية يا اخوان المسألة الاولى لم يذكر الله تعالى الايمان باليوم الآخر واليك مصيري وايضا ها بما انزل ومما انزل الايمان باليوم الآخر كذلك الكتب وقد ذكر فيها الايمان باليوم الآخر - [00:52:06](#)

وكذلك الامام بالرسول فقد دعا الى الايمان باليوم الآخر. فان نص عليه او لم ينص عليه فهو مفهوم من الاية مع ان خاتمة الاية ايضا تدل عليه. في بقوله عز وجل والمؤمنون تأملوا كل امن بالله - [00:52:37](#)

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق في قاعدة يا اخوان مرت علينا التفات. نعم فيها التفات يا اخوان والتفات فيه فائدة عامة في كل الالتفات وهي اشد ذهن المستمر لانه اذا كان الكلام على - [00:52:58](#)

نمط واحد فان الانسان يعني ينساق معه دون ان ينتبه وقد يحصل له غفلة فاذا تغير اسلوب الكلام وسياقه فانه ينتبه وما الفائدة الثانية قال لي تكون في كل موضع بحسبه - [00:53:26](#)

فهنا يقول ربنا عز وجل عن هؤلاء كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم قال عنهم لا نفرق بين احد من رسله فكان الكلام في الاول خبر عنه وفي ثاني - [00:53:47](#)

خبر منهم اقرار منهم نعم بهذا الامر ثم قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما كسبت وعليها امتسبت ولا يكلف الله نفسا هذه الاية التي قيل بانها ناسخة - [00:54:08](#)

قيل انها مخصصة الاية السابقة ومعنى لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني لا يلزم ربنا عز وجل نفسا الا ما تطيقه هذا يكلف الناس ماذا يستطيعون لها ما كسبت - [00:54:24](#)

وعليها مكتسبات تأملوا يا اخوان كلمة لها وعليها اذ هي منتفعة وعليها اذ هي متضررة معناها انك منتفع مستفيد به ان يقال هذا عليك ثم قال ما كسبت - [00:54:47](#)

لها ما كسبوا عليها ما اكتسبت الفرق بين الكلمتين يا اخوان اكتسبوا اكتسبوا كل منهما يطلق على الخير ويطلق على الايش ويظهر انهما اذا اجتمعتا فربما يفرق بينهما كهذه الاية - [00:55:14](#)

فيكون الكسب في الخير والاكتساب وفيه ان الخير سهل وان الانسان بمجرد ان ينوي الخير فانه يؤجر عليه واما الشر فهل يعاقب بمجرد النية؟ بمجرد نيته او لابد من العمل - [00:55:33](#)

يقول الشر يحتاج الى خاتم يحتاج الى معالجة ولهذا لا يكسب عليه السيئة حتى يحصل منه عزم او يحصل منه نعم عمل ربنا لا



تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا - [00:55:56](#)

مر بنا يا اخواني ان ادعية القرآن في مجملها وردت بلفظ او باسم عز وجل ودون حرف النداء ما في القرآن يا ربي دعاء ابداء وليس فيه نداء الا في ايتين. ما هما - [00:56:17](#)

وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن. وهذا دعاء لا هذا ليس دعاء والثانية وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وهذه ايضا شكوى وليست دعاء فلم يرد اذا - [00:56:39](#)

دعاء بالياء لماذا اولا اشارة الى قرب الرب عز وجل. لان المكرر يا اخواني في قواعد اللغة ان النداء يكون لماذا وربنا قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب والثاني تيمنا - [00:56:57](#)

بذكر الرب سبحانه وبحمده ثم الدعاء باسم الرب كما هو الغالب في اليات القرآن بسم الرب عز وجل دعاء بغير اسم الرب المشركين اللهم ان كان ذا هو الحق من عندك - [00:57:19](#)

عموما عامة ادعية القرآن بسم الرب لماذا اولا لان اجابة الدعاء من افراد توحيد ليش يا اخوان توحيد الربوبية توحيد الربوبية هو يتوسل او فنحن نتوسل بربنا عز وجل ان يجيب - [00:57:49](#)

ان يجيب دعاءنا فانت ربنا وخادقنا وملكننا ثم ايضا ان الربوبية كما مر بنا نوعان ما هما عامة لكل الخلق بالخلق والملك والرزق والتدبير. وخاصة نعم بالانبياء واتباعهم التوفيق لكل خير - [00:58:11](#)

والحفظ من كل شر. فكأن الداعي يتوسل الى الله عز وجل ربوبيته الخاصة اذ كنت ربنا وكنت اه توفقنا وتعيننا تقبل منا كانت عامة الاندية باسم الرب عز وجل. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. شو الفرق بين الخطأ والنسيان يا اخوان - [00:58:36](#)

يقول نسيان ذهول القلب عن شيء معلوم يعلمه لكن نسيهم واما الخطأ وهو وقوع الشيء على خلاف ما يقصد الشخص يعني قصد شيئا اصاب غيره وخطأ نسيان من موانئ التكليف - [00:59:08](#)

والقاعدة في النسيان انهما يصيران الموجود معدوما ولا يسيران المعدومة موجودة. كيف يعني انسان صلى وعلى ثوبه نجاسة جاهلا بها او ناسيا على القول المشهور الذي عليه الفتوى لماذا؟ لان النسيان صير - [00:59:34](#)

الموجودة معدومة انسان اكل في رمضان ناسيا هل يقضي؟ لماذا النسيان سير الموجود معنا كانوا ما اكلوا لكن لو صلى بغير وضوء ناسية ليش لان النسيان لا يصير المعدوم ماذا؟ المعدوم موجودة - [01:00:11](#)

المقصود انه اذا فعل شيئا ناسيا فلا شيء عليه وامثله كثيرة شيخ سعيد ذكره امثلة عديدة لمن فعل شيئا ناسيا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته الاسر نعم الشيء الذي فيه مشقة - [01:00:43](#)

من التكاليف وكان من قبلنا عليهم انصار فجاء هذا الشرع الحنيف بوضع وجاء هذا النبي الكريم وضع تلك الآثار كما قال عز وجل في وصفه صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم - [01:01:05](#)

كسرهم والاغنام التي كانت عليهم وكانوا لا يصلون الا في كنائسهم وكانوا اذا اصابوا الواحدة منهم نجاسة ماذا يفعل يأخذ الثوب قرضا ما يغسله وفي التوبة امروا بماذا الذنوب الكبار امروا ان يقتل بعضهم - [01:01:23](#)

فجاء التخفيف جاء هذا التخفيف وهذا التسيير في هذا الدين الحنيف ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولا تحملنا نطيق سواء من الاعمال قوم عوارظ الدنيا يا اخوان ومحنها ومصائبها - [01:01:46](#)

واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا هذه الكلمات متقاربة ومراد بالعفو ترك المؤاخذه على الذنب والمغفرة ستر الذنب والرحمة الحفظ من الوقوع في الذنب ثانية هناك فروق العلم من كثير رحمه الله يميل الى ان قوله واعفوا عنا يعني فيما بيننا وبينك - [01:02:09](#)

واغفر لنا فيما بيننا وبين وارحمنا فيما يستقبل من امرنا العلم يقول واعف عنا يعني في سورة المأمور واغفر لنا في فعل المحظور المقصود انها الفاظ متقاربة معناه وليس مجيء بعضها بعد التوكيد لا - [01:02:48](#)

بل فيها تأسيس يا اخواني ولكل واحدة منها معنا والقاعدة في التسيير ان تأسيس اولى او لم يعتقد انت مولانا فانصرنا هذا قوم الكافرين انت مولانا ولينا وحافظنا وناصرنا اي ولاية هذه؟ - [01:03:16](#)

فان الولاية نوعان ولاية عامة ولاية خاصة. ولاية خاصة انبياء الله ورسله واتباعه المؤمنون واتباعهم المؤمنين وولاية عامة بكل الخلق ثم ردوا الى الله مولاهم الحكيم طيب كيف نجمع ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين الا مولانا - [01:03:43](#) يا اخوان الخاصة. نعم واعملوا لها العمل للجميع ثم ردوا الى الله ما راهم الحق وابتعد عنهم ما كانوا. واية يونس جميعا مكانكم وانتم وشركاءكم بينهم وكان شركاؤهم ما كنتم اياها تعبدون - [01:04:23](#)

فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن بعدكم الغافلين. هنالك اذهب لكل نفس ما اسلفت اكملوا وردوا الى الله مولاهم الحق وهي ظاهرة في ان المقصود الكفار انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [01:04:54](#) وانصرنا وايدنا القومي الكافرين. وفيه ان الكافرين ما يزلون يؤذون المسلمين ويتسلطون عليهم اخوان المسلمين بحاجة الى ربهم ان ينصرهم ويرد كيدهم ومكرهم. فاللهم انصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [01:05:13](#)

نزل على كتاب الحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزلوا الفرقان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد الله عزيز الانتقام هذه الحروف المقطعات قد سبق الكلام عن - [01:05:41](#) الحروف وفيها خلاف واشهر الاقوال فيها قولان القول الاول انها المتشابه الذي استتر الله بعلمه وهذا يميل للشيخ عبد الرحمن رحمه الله والقول الثاني ان هذه الحروف ليس لها معنى - [01:05:59](#) القول الأول لها معنى لكن لا يعلمه الا الله الثاني الانسة لها معنى ولكن لها مغزى والمغزى ما هو الاشارة الى الاعجاز. ولهذا يذكر القرآن بعدها غالبا في جميع الصور - [01:06:22](#)

التي افتتحت بالحروف ذكر القرآن بعدها الا في اربع سور وهي مريم العنكبوت هذه السورة الاربعة فقط لم يذكر القرآن بعدها واما بقية الصور وقد ذكر القرآن وبعدها اشارة الى التحدي - [01:06:40](#) وان هذا القرآن حروف من جز حروفكم التي تتكلمون بها. ومع ذلك لن تستطيع ان تأتوا بمثله ولا بعشر سور ولا بسورة ولا بحديث الله لا اله الا هو الحي القيوم سبق الكلام عليه. يا اخوان في - [01:07:02](#) اية الكرسي الله عز وجل المعبود سبحانه وبحمده ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين ما عرفوا المعارف هذا السؤال فقال هذا جواب موفق ما شاء الله ثعلب واحد علماء العربية ايضا - [01:07:23](#) قوله جمع احد بعض الناس يختبر معاذ الله معاذ الله احاد جمع واحد والاحد من هو ربنا عز وجل والاحد فكيف يجمع الله لا اله الا هو الحي القيوم له الحياة الكاملة سبحانه - [01:07:56](#)

المستلزمة للصفات الكاملة السمع والبصر والعلم والقدرة صفات الكمال اللاتقة به سبحانه وبحمده فله الحياة كاملة وهو الاول وبحمده وهو الاخر ومظاهر الحي القيوم اي القائم بنفسه والقائم على غيره سبحانه وبحمده - [01:08:22](#) افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لله شركاء الاية ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم فهو الغني عما سواه وغيره لا قوام له الا به فهو مفتقر اليه غاية الافتقار - [01:09:04](#)

وفي اسم الحي الدلالة على كمال الصفات وفي القيوم ثلاث على كمال الافعال كمال ايش الافعال والصفات الذاتية ترجع الى والفعلية ترجع الى القيوم ولهذا قيل ان هذين الاسمين الاسم الاعظم والله اعلم - [01:09:27](#) نزل عليك الكتاب بالحق الكتاب قرآنه والباء هنا نزل على الكتاب الحق يعني نزل الكتاب مشتملا على الحق فهو حق وكل ما فيه ما فيه حق ويحتمل ان تكون باب متعلقة بانزل - [01:09:58](#)

اي ان انزاله ايضا انزاله حق فانزاله حق ونزل المطارون الى الحق قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق وبالحق نسأل مصدقا لما بين يديه مصدقا للكتب قبله وهو مصدق لها لانها اخبرت - [01:10:26](#) عنه ومصدق لما فيها من الاخبار والاحكام التي تتفق عليها الشرائع فمن لم يؤمن بهذا الكتاب هل يكون صادقا لكتابه لا يكون مصدقا لكتابه بل مكذب وانزل التوراة والانجيل من قبل نلاحظ يا اخوان - [01:10:53](#)

ان الله عز وجل عندما يذكر القرآن يذكره بلفظ نزل وعندما يذكر الكتب السابقة يذكرها بلفظ انزل فما الفرق اي نعم. نعم انزل حينما ذكر الكتب السابقة لانه انزلها دفعة واحدة - [01:11:26](#)

واما القرآن فانه نزل مفرقا وهذا يا اخواني من التيسير على الامة. اذ لو نزل القرآن جملة مشتملا على كل التكاليف لكان في هذا فنزوره مفرقا من الاثار التي وضعت - [01:11:52](#)

عن هذه الامة ولله الحمد والمنة قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قومه انزل التومة والانجيل من قبله هدى للناس. هدى للناس يرجع الى الكتب كلها - [01:12:18](#)

وكل الكتب نزلت بالهداية هداية الدلالة والارشاد للناس جميعا وهداية التوفيق والالهام لمن المؤمنين كما قال عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ودلت الآية على ان اعظم سبب للهداية ما هو يا اخوان - [01:12:39](#)

يا اخوان ولا يجوز للمسلمين ان يعزفوا عن كتاب الله ولا ان يهشوا كتاب الله عز وجل اذ به سبب الهداية وبه سبب الثبات على الهداية قل نزل الروح القدس من ربك بالحق - [01:13:07](#)

ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين فملازمة كتاب الله تلاوته وتأمله وتدبره تدبره يا طلاب العلم من اعظم اسباب الثبات على الهداية والاستقامة وانزل الفرقان من نواب الفرقان من اسمائه - [01:13:27](#)

الدليل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وكان بعضهم بل الفرقان المراد به التفريق بين الحق والباطل وهذا يرجع الى الكتب كلها قالوا اذا قلنا انه القرآن يكون فيه ماذا - [01:13:59](#)

تكرار ان الله قال نزل عليك الكتاب ثم وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله. الايات نوعان كونية وشرعية والآية الكونية عدم الايمان بها قليل ذلك ان توحيد الربوبية يؤمن به - [01:14:20](#)

عامة الكفرة حتى كفار العرب في الجاهلية كانوا منهم بالربوبية دليل يا احمد من خلق السماوات والارض وهو كثير في القرآن لا يكن من الله واما التكذيب انا مشاعر ومنتشر - [01:14:46](#)

وهو التكذيب بالايات الشرعية ولهذا قال ان الذين يكفرون بايات الله بعد ذكر التوراة والانجيل والقرآن اشارة الى ان المقصود هنا الكفر بالايات الشرعية ان الذين يذكرون بايات الله رغم وضوحها وبيانها وجلاءها - [01:15:07](#)

مع ذلك يقابلونها الكفر والجحود فاستحقوا بذلك العذاب الشديد قال تعالى لهم عذاب شديد والتنكير يدل على ماذا يا اخوان يدل على تعظيم الامر وتهويله والله عزيز ذو انتقام في تحذير لمن كفر بشعار الله - [01:15:30](#)

رده ان الله سبحانه وتعالى وهذا يشعر العزة بانواعها وهي عزة القدرة وهو العزيز القادر لا يعجزه شيء وعزة القهر والغلبة وهو القاهر وهو كعباده سبحانه وعزة الامتناع فلا يناله احد بي - [01:15:59](#)

بيسوق بسوء ولا بذر انتقام فهو المنتقم ممن وتخالف ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [01:16:25](#)

والمراد بالامر في الاراضين والارض والسماء جنس يشمل ماذا السماوات والارض وهذه الصفة المنفية يراد بها ماذا يسمونها صفة منفية او صفة سلبية يراد بها كمال علمه سبحانه وبحمده فان النفي لا يدل على الكمال الا اذا تضمن - [01:16:55](#)

ثبوت كمال ظده لله عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء هو الذي خلقكم وصوركم في الارحام وانتم في بطون امهاتكم في ظلمات ثلاث البطن الرحم فالمشيمة ومع ذلك - [01:17:29](#)

هو الذي صوركم فيها هو العالم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم كيف يشاء في اي صورة ما شاء لا اله الا هو - [01:18:02](#)

لا معبود حق سواه لا اله الا هو العزيز الحكيم وسبق الكلام عن اقتران هذين علي اسماعيل وان الكمال في اجتماعهما فالعزة وحدها لماذا شغلي بالعنف يا اخوان ما لم يكن معها - [01:18:33](#)

حكمة والحكمة مع وحدها ما لم يكن معها عزة والكمال في ماذا؟ في وهو الحكيم سبحانه وتعالى فهو الحاكم المحكم لكل شيء وفي

الاية اشارة الى خلق عيسى عليه السلام - [01:19:02](#)

ولا هو مخلوق خرج من رحم امه وانه عبد لله عز وجل. خلاف ما يقوله النصارى فيه لعنه الله او ابن الله او ثالث والاية او السورة من

هذه الاية او التي بعدها فيها الكلام - [01:19:28](#)

مع النصارى نصارى نجران على النبي صلى الله عليه وسلم الى قريب الجزء نهاية الجزء كما ان سورة البقرة في اولها من قول يا بني

اسرائيل الى الجزء الكلام فيها مع من - [01:19:56](#)

مع بني اسرائيل ثم قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ

فيتبعون ما تشابه منه سواء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [01:20:14](#)

يقول امنا به كل من عند ربنا ما يتذكر الا هذي اية عظيمة ذكرى فيها ربنا عز وجل منته على محمد صلى الله عليه وسلم وامته لانزال

هذا الكتاب العظيم فقال - [01:20:43](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وابخر متشابهة الاحكام يا اخواني منه احكام عام احكام خاص والتشابه منه ايضا

تشابه عام وتشابه ايش؟ خاص فبالمعنى الاول وهو الاحكام العام القرآن كله - [01:21:05](#)

محكم اعطوني الدليل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احكمت آياته تلك آيات الكتاب الحكيم فما معنى الاحكام اذا ان القرآن كله

الاختلاف فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه قدما كثيرا ولا خلل - [01:21:36](#)

نقص بحال من الاحوال هذا تشابه منه عام وخاص التشابه العام هو المذكور في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنيا

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [01:22:05](#)

وصف القرآن هنا بانه متشابه كله متشابه وما انا متشابه يعني يشبه بعضه بعضا في الجودة وفي الكمال وفي حسن النظم وفي

البلاغة والبيان كله متشابه هذا التشابه واما الاحكام الخاص والتشابه الخاص - [01:22:32](#)

فالمراد بالاحكام الخاص هو المحكم الواضح في دلالاته البين بيانا لا يلتبس ولا يشكل واضحة جلية بينة وهذا في اكثر آيات القرآن

كلها من قبيل هذا المحكم واما المتشابه فهو الذي يلتبس - [01:23:04](#)

هذا بعض الناس بحيث يحتمل في دلالاته موافقة المحكم او يحتمل شيئا اخر في اللفظ والتركييب دون المعنى المراد المعنى مراد

متشابه محكم لكن في ظل لفظه وتركيبه ما يلتبس على بعض - [01:23:37](#)

الناس ويشكل عليهن تشكل عليهم معنى يا اخوان عموما مثل الايات التي يظن فيها بعض الناس الاختلاف اظن فيها اختلاف بس في

بعض الايات التي قد يفهم منها نعم ما لنا غير المراد - [01:24:03](#)

الشفاعة ابو قدر نجران قالوا في كتابكم ليس كلمة الله وروحه يقول تكفين هذي خلاص فنظروا الى كلمة وفهموها وبما يشتهون

وعدلوا عن القرآن كله والذي فيه عيسى عبد الله ورسوله - [01:24:39](#)

حتى ان عيسى لما تكلم اول ما تكلم ماذا قال؟ وهو في المهد حتى قال بنو اسرائيل لمريم لما اشارت اليه كيف نكلم من كان في

المهدي صبيا فهو عبد الله ورسوله بنص كلام الله عز وجل - [01:25:14](#)

تركوا هذه الكلمات الجلية الواضحة متشابه ومعنى كونه كلمة ان الله خلقه بكلماتكن كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه

من تراب ثم قال له كن فيكون - [01:25:41](#)

وقليل هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا في بني اسرائيل وكونه رح اي من الارواح التي خلقها الله عز وجل فاذا كان كل ما اضيف

روح الى الله عز وجل - [01:26:00](#)

فمعناها ان كل من اضيف الى الله وانه روح من الارواح التي خلقها يكون لله ولا قوة الا بالله عليه السلام نعم احسنت وقال ايضا او

اوصلنا اليها روحنا روح انا - [01:26:19](#)

الروح اليه واذا كان عيسى بعض من الله هم ماذا يقولون رح منهم من هنا للتبعيض فيكون عيسى بعضا من الرب عز وجل طيب آ

عيسى مات عندكم ولا قوة الا بالله - [01:26:45](#)

يكون الامر لا يقبله يا اخوان من هو قص بالحق لكن هذا هذا هو تبع ان هذه الايات واضحة ولله الحمد وجليه متشابه عليهم هم

اشتبهت عليهم وهكذا اصحاب الاهواء - [01:27:06](#)

ينظرون الى المتشابه ويتركون ماذا ويتركون المحكمة منه ايات محكمات ومنه اخر ما حال الزائغين مع المتشابه وما حال الراسخين

في العلم فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل وهوى - [01:27:30](#)

فيتبعون ما تشابه منه وما غرضهم بذلك ابتغاء الفتنة وما الفتنة فتنة اتباعهم وصددهم عن الحق بايهاهم انهم يستدلون متشابهة

فيهم اتباعهم انهم يستدلون بالقرآن وهذه يتبعها يا اخواني اصحاب الفرق - [01:27:57](#)

وهل بدع يعني اهل القهوة في القديم وفي الحديث ايضا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ابتغاء تأويله الى ما يريدون من المعاني

فهم زائغون ولديهم معان فاسدة قبل ان ينظروا - [01:28:23](#)

في كتاب الله عز وجل. ولهذا يقول العلماء ينبغي للانسان ان يستدل قبل ان ينظر قبل ان يحكم يبحث في الدليل لانه اذا كانت

لديه المعلومة وراح يبحث عن الدالة - [01:28:52](#)

لاسيما صاحب الهوى فهو يريد من الدالة ما يوافق هواهم هذا حال الزائغين عياذا بالله قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله في العلم

يكون امنا به ما حال الراسخين في العلم مع المتشابهين - [01:29:10](#)

نعم يؤمنون بمتشابهه ويعملون بماذا؟ يعملون بمحكمه يقول امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه فلا يمكن ابدان يناقض بعضه

بعض ولا ان يخالف بعضه بعضا كل من عند ربنا - [01:29:35](#)

وما يذكر ويعتبر الا من حباه الله لبا وعقلا نيرا وقلبا سليما اي نعم. هن ام الكتاب المحكمات احسنت هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب

الذي يرجع اليه عند الاشتباه - [01:30:00](#)

فاذا وجد اشتباه فالواجب رد المشتبه الى ماذا الى المحكم فاذا رد المشتبه الى المحكم صار كله محكما. اما ان يرد المحكم الى

المتشابه ولا قوة الا بالله فحينها نعكس الامر على - [01:30:25](#)

من هذه وجهته وهذه نحلته من اهل الاهواء والبدع والكفر والضلال ما الحكمة من مجيء المتشابه في القرآن يا اخوان ابتلاء واختبار

كما ابتلي الناس بالحلال والحرام يبتليهم الله تعالى ويختبرهم هل يأخذون بالمحكمات - [01:30:45](#)

من الايات او يبحثون عن ماذا عن المتشابه لكي يؤيدوا عقائدهم الفاسدة المتشابهين من الايات سمعتم يا اخوان كلام اهل البدع

واعتداهم بالقرآن الكريم ان رأيت هذا كالشمس انهم يتركون ايات واضحة جلية بينة. ويأخذون ببعض الايات التي - [01:31:08](#)

تلتبس على هذا بعض الناس واما اهل العلم الراسخون فيه المتمكنون منه الثابتة اقدامهم فيه علما وعملا يا اخوة وانما يردونه الى

المحكم فيحكمون ويصير كله محكما عنده آآ هنا مساء يا اخواني وهي قراءة في الاية - [01:31:45](#)

وما يعلم توابينهم الا الله بقراءتين القراءة الاولى بايش الوقف والقراءة الثانية بنوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

على قراءة الوقف تكون الواو ايش عاطفة استئنافية والراسخون - [01:32:12](#)

مبتدأ يقولون الخبر وعلى قراءة الوصل تكون الواو عاطفة وجلة يقولون في محل نصب طيب توجيه القراءتين اما قراءة الوصف

فان التأويل يراد به تفسير وما يعلم تأويله يعني وما يعلم تفسيره - [01:32:36](#)

ومعناه الا الله عز وجل وكذا الراسخون في العلم ايضا يعلمون تأويله. كما قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمونه

وهذا المعنى للتأويل عند السلف وقد ورد في كتاب الله عز وجل - [01:33:05](#)

قال عز وجل ودخل معهم قال احدهما اني اراني اعصر حمراء وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا

تفسير واما قراءة الوقف فان المراد بالتأويل - [01:33:27](#)

ماذا؟ مآل الشيء عاقبته وحقيقته فان كان خبرا وان كان حكما الخبر ما هو هل ينظرون الا تأويله يعني وقوعه يوم القيامة هذا

تأويل رؤيائي من قبل يعني هذه حقيقتها - [01:33:50](#)

وان كان حكما فتأويله ما هو؟ امتثاله في حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في الركوع وسجوده سبحانك

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ايش تقول - [01:34:25](#)

يتأول القرآن كيف تعودہ کم ترتیب ما ورد في كتاب الله؟ عز وجل وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:34:38](#)

وما انا من المشركين - [01:35:07](#)